



شكل (٢٢) خريطة الفتوحات الإسلامية في الشرق

عمر بن الخطاب قد نلم في الإسلام ثلثة يجب أن ينهزوها وهم متجاهلون أن الله سبحانه وتعالى قد وعد جنده بالنصر الساحق لقوته تعالى: ﴿وَإِنَّ جُنُدًا طُمَّ الْعَيْنُونَ﴾ سورة الصافات: آية (١٧٣). ولكن عثمان بن عفان صمد أمام هذه الأحقاد بكل عزم وإيمان وبدأ بالتوسع الإسلامي لاستكمال مسيرة نشر الرسالة المحمدية ورفع صوت الإيمان والوحدانية.

تقويم

من خلال الخطبة السابقة ناقش وسجل أهم المعاني السامية:

- الأمور التي حذر منها الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه في الخطبة.

تكاليف النعم - بلوغ أولاد السبايا - قراءة الأعراب والأحاجم القرآن

- المعاني السامية التي تضمنتها خطبة عثمان بن عفان رضي الله عنه.
- ... **تمسك بالدين - التحذير من الغرور بالدنيا - العظة من الأقوام السابقة - الحرص على طلب الآخرة**
- ما الفرق بين ما تحته خط من الخطبة؟

أ - أمراء الأمصار : حكام الولايات الإسلامية

ب - عمال الخراج : المشرفين على الشؤون المالية للدولة

- أكمل الجدول التالي:

وجه المقارنة	أبو بكر الصديق	عمر بن الخطاب	عثمان بن عفان
--------------	----------------	---------------	---------------

أهم الأعمال	- أمر بجمع القرآن - حارب المرتد - أوقف الفتنه - حارب المذبذبه - فتح بلاد فارس	أنشأ الدواوين - حصص الأمصار - أنشأ التاريخ العجري - فتح الشام - العراق ومصر	استنسخ المصاحف - جهز جيش العسرة - - حفر بئر زمزة - أنشأ سلاح البحرية
-------------	---	---	--

اتساع الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان

عمل على توطيد أركان الدولة الإسلامية في كثير من البلاد التي تم فتحها من قبل ، كما ضمت مناطق جديدة وتوسعت الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه حتى شمل كل المهادين تقريباً ضمن الغرب تم ضم بركة وطرابلس غرب مصر وأجزاء من التوبة في الجنوب ، وانتصر المسلمون على الجيش البيزنطي في موقعه العبادلة حيث قتل فيها القائد البيزنطي جريجور على يد عبدالله بن الزبير وأسنولى المسلمون على أرض تونس عام ٢٧هـ (ابحث حول سبب تسمية المعركة بالعبادلة)

فتح الشمال: انضمت أجزاء من بلاد **لكترة المقاتليه باسم عبدالله - عبد الله بن الزبير - عبد الله بن عباس - عبد الله بن عمرو - عبدالله بن عمرو بن العاص** وذلك لأسباب منها:

- ١ - ضعف حاضيتها.
- ٢ - قلة عدد الحامية.
- ٣ - رغبتهم في التخلص من المسلمين.
- ٤ - بعد البلاد عن مركز الخلافة.

فكلف الوليد بن عتبة عام ٢٤هـ بالتوجه إليها بعد أن امتنعوا عن دفع الجزية فنجح في ضمها وضم أفريقيا بنفس العام وفي سنة ٣٠هـ افتتحت أجزاء من طبرستان (منطقة جبلية جنوب بحر قزوين) كما أسنوتت الجيوش الإسلامية على بلخ وهرارة وكابول وغزنة من بلاد الأتراك (افغانستان حالياً). (عزيزي الطالب افتح الأطلس الإسلامي وتنبع المناطق السابقة).

فتح الشرق: فقد استمرت جيوش المسلمين في محاولاتهم بفتح منطقة خراسان وفتحت البعض منها في عهد عثمان والبعض صالح أهلها على الجزية. حيث امتد سلطان الدولة الإسلامية في عهد الخليفة عثمان بن عثمان حتى شمل خراسان وبرجع الفضل للقائد عبدالله بن عامر حيث حول الحملات الاستكشافية الحافظة إلى فتح دائم مستقر في بعض المناطق.

أما الناحية البحرية: فقد أصبح للمسلمين قوة بحرية حيث كان معاوية بن أبي سفيان يلح على عمر بن الخطاب غزو الروم بحراً، فطلب الخليفة عمر بن الخطاب من عمرو بن العاص والي مصر أن يصف له البحر، فكتب عمرو بن العاص يقول:

«إني رأيت خلقاً كبيراً يركبه خلق صغير، إن ركن خرق القلوب وإن تحرك أزعج العقول، يزداد فيه اليقين قنّة والشك كثرة، هم فيه كدود على عود إن مال غرق وإن تجأ يرق». فقال الخليفة عمر: «لا والذي بعث محمداً بالحق لا أحمل فيه مسلماً أبداً».

معركة ذات الصواري ٣٤ هـ:

وَمَا تَوَلَّى عَثْمَانَ الْخِلَافَةَ عَاوُدُ مَعَاوِيَةَ بْنِ أَبِي سَفْيَانَ يَسْتَأْذِنُ عَثْمَانَ فِي غَزْوِ الْبَحْرِ فَوَافَقَ عَثْمَانَ بَعْدَ الْبَحْرِ طَوِيلَ بَعْدَ أَنْ اشْتَرَطَ عَلَيْهِ قَاتِلًا: «لَا تَتَخَبَّ النَّاسُ وَلَا تَقْرَعُ بَيْنَهُمْ خَيْرُهُمْ فَمِنْ اخْتَارَ الْغَزْوَ طَائِعًا فَأَحْسَنَهُ وَأَعْنَهُ»^(١) فبني أول أسطول إسلامي بأيدٍ عربية إسلامية وفتحت قبرص ٣١هـ (٦٤٩م) وسيطر

(١) تاريخ الطبري - تاريخ الأمم والملوك ج ٢ / ص ٦٠١.

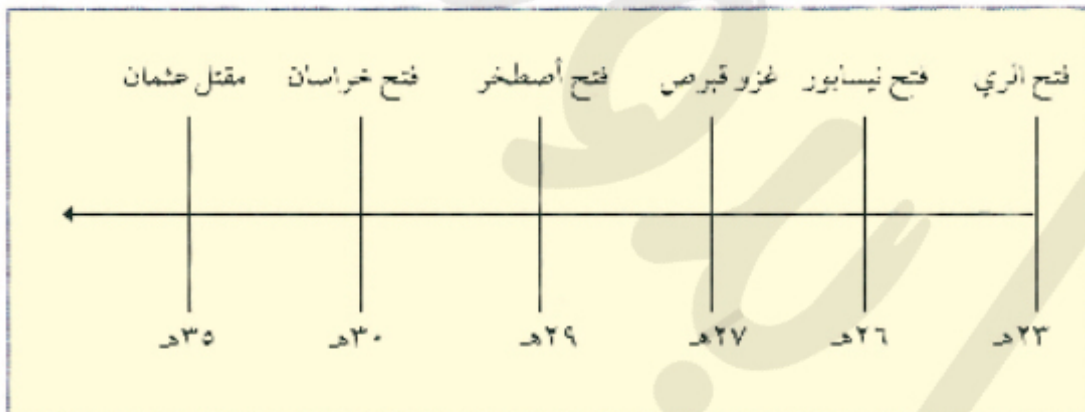
معاوية على شواطئ الشام وآسيا الصغرى وجزيرة رودس ، وجمع قسطنطين بن هرقل أسطولاً بناه الروم من ألف سفينة لضرب المسلمين ، فأذن مؤذن الثمان وأمر عثمان بإعداد جيش بقيادة عبدالله بن أبي السرح الذي خرج من مصر والتحم معه أسطول الشام ودارت رحى حرب ذات الصواري (٥٣٤هـ/ ٦٥٥م) في عرض البحر بالقرب من جزيرة قبرص وانتصر فيها المسلمون رغم قلة العدد والعتاد .

درس وعبر

الخليفة عثمان بن عفان :

- كان من كتاب الوحي لرسول الله ﷺ وكان أميناً وكاتباً لأبي بكر وعمر .
 - كان سفير الرسول في بيعة صلح الحديبية فلما وصل لقرينش وكانت له مكانة ومحبة في نفوسهم سمحوا له أن يطوف بالبيت ولكن أبي وقال : « لا أطوف قبل النبي » .
 - كان تقياً ورعاً طيب النفس نقي السريرة ، حلماً متواضعاً ، يصوم الدهر ويحج البيت كل عام .
 - عن عائشة رضي الله عنها لما بلغها مقتل الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه قالت : « قتلوه وإنه والله لأوصلهم للرحم وأتقاهم للرب ، ثم هو أحد العشرة المبشرين بالجنة وأحد الستة الذين توفي رسول الله وهو عنهم راضٍ »^(١) .
 - كان عثمان يأخذ على الوالي عهداً ألا يئس رقيقاً ولا يأكل نقياً ولا يتخذ دون حاجات الناس حجاباً .
- (ناقش المبادئ السامية في هذا الموقف بين عثمان والولاء)

- استنسخ المصاحف وفرقتها
- هو من حفر بئر رومة ، وجهر جيش العشرة بحروء بيوت .
- قال : « مثلي ومثل أمة محمد ، كمثل الوصي على مال اليتيم » .



(١) تاريخ الخلفاء لسبطي .

الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام (هـ ٣٥ / هـ ٤٠) (م ٦٥٧ / م ٦٦٣)

- قال رسول الله ﷺ: «لَأَعْطِيَنَّ الرَّايَةَ غَدًا رَجُلًا يُفْتَحُ عَلَيَّ يَدِيهِ يَحِبُّ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيُحِبُّهُ اللَّهُ وَرَسُولُهُ».

بطاقة تعريفية

- علي بن أبي طالب بن عبدالمطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب القرشي .
- ولد قبل البعثة بعشر سنوات .
- أول فدائي بالإسلام . (اذكر الحادثة) .
- من أهل تشويزي السنة الذين رشحهم عمر بن الخطاب للخلافة .
- انصف بالعديد من التحصيل الحميدة كالتشجاعة واحترامه لليهود وفصاحة اللسان، الزهد والأمانة والعلم .

(حادثة العجدة وبقائه في فراشه النبي)

توليه للخلافة:

أصبحت الحالة في المدينة المنورة بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه تقتضي وجود خليفة يتولى أمور إدارة الدولة الإسلامية . وقبل الناس يهرعون إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه وتمت مبايعته فقال: «ليس لكم الحكم»، وأخذ يسأل عن الناس كافة حتى تمت المبايعه من جميع الصحابة في المدينة المنورة في يوم الجمعة ١٢ من ذي الحجة سنة ٣٥ هـ وبعد أن ولي للخلافة خطب فقال:

«إن الله عز وجل أنزل كتاباً هادياً بين فيه الخير والشر فخذوا بالخير ودعوا الشر . الفرائض أدوها إلى الله سبحانه وتعالى يؤدكم الجنة . . . والمسلم من سلم الناس من لسانه ويده إلا بالحق . . . فإنما ينتظر الناس أخراهم اتقوا الله عباد الله في عباده وبلاده، إنكم مسئولون حتى عن البقاع والبهائم وأطيعوا الله عز وجل ولا تعصوه وإذا رأيتم الخير فخذوا به وإذا رأيتم الشر فدعوه **﴿وَأذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ مُسْتَضْعَفُونَ فِي الْأَرْضِ﴾** سورة الأنفال آية (٢٦)^(١) .

(١) رواه البخاري، كتاب الجهاد والسير، باب فضل من أسلم على يديه رجل

(٢) ابن كثير: البداية والنهاية، ج ٧، ص ٢٥٤

النشاط

أجب عما يأتي :

١ - استخلص من الخطبة الأسس التي حددها الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام.

**دعا الي الخير وترك الشر - أه يودوا الفرائض - المسلم مع سلم المسلمون مع لسانه ويره
- الناس مسؤولة مع البقاء والبعائم - طاعة الله**

٢ - ناقش كيف صان الخليفة علي بن أبي طالب عليه السلام البيعة؟

اهتمامه الداخلية في البلاد والاهتمام بالأشجار والحيوانات ونصائده المستمرة في العمل الجاد

وانقسم جيش علي عليه السلام نفسه، وظهرت فرقة «الخوارج» الذين انشقوا عليه، واضطر علي لمحاربتهم، مما أضعف جبهته، واستنفد كثيراً من جهده.

ابحث في مصادر خارجية واكمل ما يلي :

موقعة الجمل

في البصرة

المكان :

العام : ٣٦ هـ

الأطراف : علي بن أبي طالب X عائشة بنت أبي بكر وطلحة بن عبيد الله والزبير بن العوام

السبب : **بعد مبايعة علي به أبي طالب انتقل الكوفة ونقل مقر الخلافة لعنك وأجل القصاص مع قتلة عثمان**

النتيجة :

١ -

**قتل الزبير به العوام وطلحة به عبيد الله
- مبايعة أهل البصرة له (خضوع العراق للخليفة علي به أبي طالب**

٢ -

موقعة صفين

المكان : صفين على نهر الفرات

العام : **37** هـ

الأطراف : علي بن أبي طالب X معاوية بن أبي سفيان

السبب : **اصدار علي به أبي طالب أمر بعزل معاوية مع امان الشام ولتة رفض**

النتيجة : **النتيجة**

الجأوا للتكليم : { عمرو به العاص مع جيش معاوية - أبو موسى الأشعري مع جيش علي وضعت الحرب أوزانها، بعد حيلة جيش معاوية بعذر التحاكم إلى كتاب الله، وقبل ذلك علي. وأدى هذا إلى خروج طائفة مع جيش علي بافضة التكليم وسميت الخوارج. وعند توقف القتال ذهب جيش علي للكوفة وجيش معاوية للعراق

الفصل الثالث

مراحل توسع الدولة الإسلامية
في العصرين الأموي والعباسي
(الفتوحات الإسلامية)

أ - الدولة الأموية (٤١هـ - ١٣٢هـ) (٦٦١م - ٧٥٠م)

معاوية بن أبي سفيان مؤسس الدولة الأموية:

بعد اغتيال الخليفة علي بن أبي طالب رضي الله عنه عام ٤٠هـ بايع أهل العراق ابنه الحسن وبإيع أهل الشام معاوية بن أبي سفيان الذي أعاد جيشاً لمحاربة الحسن بن علي ولكن الحسن كره الحرب حقتاً لدماء المسلمين وتجنباً للفتنة الدامية وفضل توقيع الصلح مع معاوية والتغنى معه في الكوفة حيث بايع الناس معاوية بعد تنازل الحسن الذي رحل بعد ذلك إلى المدينة وعاد معاوية إلى الشام ويعرف عام ٤١هـ الذي تولى فيه معاوية حكم الدولة الإسلامية بعام الجماعة لاجتماع المسلمين على اختيار معاوية خليفة للمسلمين.

ومنذ ذلك التاريخ انحصرت الخلافة الإسلامية في البيت الأموي، وتحولت الخلافة في العصر الأموي من الشورى والانتخاب والبيعة إلى نظام جديد قائم على الوراثة وولاية العهد، وتعتبر هذه الخطوة بمثابة نقلة نوعية كبرى في نظام الحكم الإسلامي.

النشاط

قارن بين الخلافة في عهد الخلفاء الراشدين والأمويين من حيث أسس اختيار الخليفة.

**الخلافة في عهد الخلفاء الراشدين :- كتبت عن طريق الشورى والبيعة
في عهد الأمويين :- كتبت عن طريق الوراثة وولاية العهد**

تقويم

ابحث عن المظاهر السياسية التي استحدثتها معاوية بن أبي سفيان في الدولة.

**- تطور نظام الدولة حيث أصبحت مه أكبر دول العالم مساحة
- وأصبح نظام الحكم وراثي حيث يختار نائبه (ولي العهد) الذي يحل محله في حالة الوفاة.
- تطور نظام الدولة مه حيث الأداة وشؤون الأقاليم والجند**



شكل (٢٣)

نظام
والج
مع
أصب
العالم من حيث المساحة والأقاليم التي تسيطر عليها.

خريطة العالم الإسلامي زمن الأمويين تبين أقصى اتساع لها من الصين شرقاً حتى جنوب فرنسا غرباً. اتخذ معاوية من دمشق مركزاً للخلافة الأموية واستحدثت العديد من المظاهر السياسية ليحكم قبضته على الدولة.

حكم الأمويون الدولة الإسلامية فترة تسعين عاماً في الفترة ما بين (٤١هـ - ١٣٢هـ) (٦٦١م - ٧٥٠م) وتعاقب على حكم الأمويين أربع عشر خليفة من البيت الأموي حرص خلالها الأمويون على مواصلة نشر الإسلام بين الشعوب غير المسلمة استكمالاً لجهود الخلفاء الراشدين، ومن هنا اهتم الأمويون اهتماماً كبيراً بحركة الفتوحات لا سيما في فترات الهدوء والاستقرار التي مرت بها الدولة لتعويض فترات التوقف نظراً للمشكلات الداخلية التي مرت بها الدولة الأموية.

النشاط

ما العلاقة بين استقرار الدولة وحركة الفتوحات الإسلامية؟

الفتوحات شرقاً

علاقة طردية فإذا كان هناك استقراراً تستمر الفتوحات وإذا كان هناك عدم استقرار تتوقف الفتوحات



شكل (٢٤)

أ - فتح بلاد ما وراء النهر .

بلاد ما وراء النهر يقصد بها تلك المناطق الواقعة شرق نهر جيحون في آسيا الصغرى، وتضم «بخارى» و«سمرقندة» و«بكتدا» وغيرها من المدن.

تمت هذه المرحلة في عهد الخليفة عبدالملك بن مروان وابنه الوليد بن عبدالملك بقيادة والي العراق والمشرق الحجاج بن يوسف الثقفي، وقد اضطلع بعهد هذه الفتوحات ثلاثة من قادة الحجاج وهم:

- ١ - المهلب بن أبي صفرة .
- ٢ - قتيبة بن مسلم الباهلي .
- ٣ - محمد بن القاسم الثقفي .

المهلب بن أبي صفرة:

عينه الحجاج عاملاً على خراسان عام (٧٨هـ - ٦٩٧م) وقام بفتح واسعة فيما وراء بلاد النهر فقد قاد المهلب حملة استولى من خلالها على إقليم «الصغد» و«غزا» «خوارزم» و«فتح جرجان» و«طبرستان» وبذلك فرض سيطرة الدولة الأموية على أراضٍ كثيرة فيما وراء النهر وكان لها أكبر الأثر في إثراء الحضارة الإسلامية، وقد برز من تلك المناطق علماء ومفكرون عظام أمثال الخوارزمي والبخاري.

النشاط

ارسم خريطة صماء لمنطقة بلاد وراء النهر لتحدد المناطق التي فتحها المهلب بن أبي صفرة.

قتيبة بن مسلم الباهلي .

عين الحجاج بن يوسف الثقفي قتيبة بن مسلم الباهلي سنة (٨٦ هـ / ٧٠٥م) على خراسان وبلاد الشرق وسار على نفس خطة المهلب في توجيه الضربات السريعة المتلاحقة على الأعداء فلا يترك لهم وقتاً لتجتمع ووضع الخطط إلا أنه يزيد على ذلك اهتمامه الكبير بتثبيت أركان الإسلام في المناطق المفتوحة .

فقرة إخبارية

دور قتيبة في نشر الإسلام في تلك المناطق اعتمد حركة عمرانية شملت بناء المساجد لتكون مركز إشعاع حضاري وديني في تلك المناطق كذلك وزع الفقهاء المسندون على المناطق لدعوة الناس للدين الإسلامي بالحكمة والموعظة الحسنة .

وقد قام قتيبة بن مسلم بأولى حملاته العسكرية على إقليم «طخارستان» وقاد حملة كبرى على «بخارى» وفتح مدينة «بيكند» و «تومسكت» وواصل فتوحاته حتى وصل إلى «سمرقند» واتجه بعدها إلى نهر «سبحون» ووصل إلى مدينة «فرغانة» وأوغل في مقاطعة «سكبانج» ووصل «كاشغر» وجعلها قاعدة إسلامية وكان هذا آخر ما وصلت إليه جيوش الإسلام في آسيا شرقاً . (خريطة شكل ٢٤) .

(ب) فتح بلاد السند .

تصدى لفتح تلك المناطق القائد محمد بن القاسم الثقفي الذي أمره الحجاج بن يوسف الثقفي بالمسير نحو استئناف حركة الفتوحات فسار إلى مدينة «مكران» (٨٩ هـ / ٧٠٧م) ومنها تقدم لفتح «الديبل» كراتشي الحالية التي حاصرها وفتحها بعد قتال عنيف وبنى بها المساجد وأسكنها عدداً من المسلمين .

النشاط

المبتدئ

- ما هي الآلة العسكرية التي استخدمها محمد بن القاسم في فتح الديبل؟
- دلل على اهتمام محمد بن القاسم بنشر الدين الإسلامي في تلك المناطق .
- ثم عبر محمد بن القاسم نهر مهران
- داهر عند بلدة صغيرة تسمى (قند) واستلمت بنية السند وأصبحت جزءاً من الدولة الإسلامية .

قام ببناء المساجد لتكون مركزاً إشعاعياً وأسكن بها المسلمين

النشاط

- ارسم خريطة جامعة للفتوحات الشرقية لتحديد مناطق الفتح للقادة الثلاثة المهلب - قتيبة - محمد بن القاسم .
- صمم جدولاً من إنشائك يوضح قادة الفتوح في المشرق وأهم المدن التي فتحها كل منهما .

بيكند - تومسكت - سمرقند - فرغانة - كاشغر .. قتيبة بن مسلم الباهلي

خوارزم - جرجان - طبرستان المهلب بن أبي صفرة

مكران - الديبل (كراتشي) محمد بن قاسم الثقفي



شكل (٢٥)

الفتوحات غرباً

تنقسم الفتوحات غرباً في عصر الدولة الأموية إلى ثلاث مناطق رئيسية:

بلاد المغرب، الأندلس، بلاد الغال

أولاً- بلاد المغرب

يفصد بذلك المنطقة شمال أفريقيا من ليبيا الحالية وحتى ساحل المحيط الأطلسي والتي كان يسكنها البربر.

ويمكن تقسيم مراحل الفتح في بلاد المغرب إلى سبع مراحل متتالية على النحو التالي:

المرحلة الأولى: - بقيادة معاوية بن حديج سنة

٤٥ هـ / ٦٦٥ م في عهد الخليفة الأموي معاوية بن أبي سفيان واستطاع بن حديج أن يفتح قرطاجنة ثم سار وفتح بنزرت واشتبك مع القوات البيزنطية وهزمها ثم عاد لمصر ليثولى ولايتها في نفس العام.

المرحلة الثانية: - بقيادة عقبة بن نافع الفهري سنة

٤٩ هـ / ٦٦٩ م وبدأ يفتح أفريقيا الغربية مرة أخرى، بدأ فيها تلك المناطق التي فتحها معاوية بن حديج مرة أخرى، وقد أدرك عقبة بخبرته أن أهل أفريقيا من البربر يدخلون في طاعة المسلمين طالما بقي المسلمون في بلادهم فرأى عقبة إنشاء قاعدة عربية إسلامية في أفريقيا فأخط مدينة القيروان سنة ٥٠ هـ / ٦٧٠ م.

فقرة إثرائية

البربر: تلك القبائل التي سكنت شمال أفريقيا حتى المحيط الأطلسي، ومن أشهر تلك القبائل (زناة) (صنهاجة) (مصسودة)، وقد أطلق العرب اسم تبربر على تلك القبائل لأنهم يتفوهون بكلمات غير مفهومة تُعرب (١).

النشاط

ابحث عن معنى القيروان.

علل - بناء مدينة القيروان في شمال أفريقيا؟

الضمائم دخول البربر في طاعة المسلمين.

(١) السيد عبدالعزيز سالم - تاريخ

المرحلة الثالثة: - بقيادة أبي المهاجر دينار ٥٥ هـ / ٦٧٤ م الذي تميز بالدهاء وحسن السياسة فاستطاع أن يستولي على مدينة «تلمسان»، وقضى على كثير من مواقع الروم الباقية في أفريقيا واستطاع أن يصالح القبائل البربرية وقاندها كسيلة الذي دخل في الإسلام مع قومه.

النشاط

• ما الآثار التي ترتبت على سياسة اللين مع القبائل البربرية؟ - **اعتناق عدد كبير منهم الإسلام**

المرحلة الرابعة: - بقيادة عقبة بن نافع الفهري (الولاية الثانية) من (٦٢) هـ / ٦٨٠ م انطلق بجيشه مخترقاً أرض المغرب حتى وصل إلى مدينة «طنجة» في أقصى المغرب على المحيط الأطلسي ولكنه في طريق العودة استشهد في قتال عنيف مع البربر عند مدينة «نهودة» سنة ٦٤ هـ وعادت القيروان مرة أخرى تحت سيطرة البربر.

النشاط

• ابحث عن المقولة الشهيرة التي أطلقها عقبة بن نافع حينما وصل بفواته إلى ساحل المحيط الأطلسي.

اللعم أني بلغت المجهود ولولا هذا البحر لمضنت في البلاد أقاتلده كرهك حتى لا يعبد أحد سواك

المرحلة الخامسة: - رجاء القيروان مرة أخرى من أيدي كسيلة قائد البربر وبعدها وعند عودته قطع عقبة البربر طريق الطريقين حيث استشهد ونقر من معه قرب طرابلس.

المرحلة السادسة: - بقيادة حسان بن النعمان الغساني سنة ٧٤ هـ ٦٩٣ م وزحف بجيشه وأعاد سيطرة المسلمين على المغرب ودخل في معركة شديدة مع البربر بزعامه سبذة تدعى الكاهنة وانتصر عليها وقتلت في المعركة وأنشأ مدينة «تونس» وأسس فيها المسجد الجامع واهتم بنشر الإسلام واللغة العربية بين القبائل البربرية ووزع الفقهاء المسلمين في أنحاء المغرب لتعليم قواعد الدين الإسلامي.

النشاط

• ما أوجه التشابه بين الأساليب التي اتبعتها كل من مسلم الياهلي في المشرق وحسان بن النعمان الغساني في المغرب لتحقيق استقرار الفتح الإسلامي في كل من الإقليمين؟

المرحلة السابعة: - قبل الخليفة الوليد بن عبد
سوى مدينة (سبتة) وأقام

1- تأسيس المسجد. 2- الاهتمام بنشر الإسلام واللغة العربية
3- توزيع الفقهاء المسلمين على المغرب

وهكذا كان فتح المغرب من أعظم الفتوح التي قام بها المسلمون وأدلتها على ما تميزت به تلك الأجيال من عزيمة وقوة بأس وإيمان وشدة مراس وقوة شكيمة، فكلما انهزم جيش جاء جيش آخر ودامت تلك الفتوح حوالي سبعين سنة بذل فيها المسلمون جهداً جليداً. ولعل تأخر عملية فتح المغرب له ما يبرره من عوامل في بلاد المغرب من أهمها قوة بأس تلك القبائل البربرية وعزيمتها التي لا تلين، وكذلك مساعدة الدولة البيزنطية في محاربة المسلمين وقطع الطريق عليها أكثر من مرة، هذا بالإضافة إلى وعورة تضاريس بلاد المغرب مما كان له أبلغ الأثر في تأخر عمليات الفتح الإسلامي في تلك المناطق.

١- قوة بأس قبائل المغرب (البربر). ٢- مساعدة الدولة البيزنطية لهم. ٣- وعورة تضاريس بلاد المغرب.

النشاط

- استخلص مما سبق الصعوبات التي واجهت المسلمين في فتح المغرب.
- ابحث عن أسباب توقف الفتوحات في المغرب في الفترة من ٦٤ هـ إلى ٧٤ هـ.
- ارسم خريطة صماء ووضح عليها خطط فتح بلاد المغرب الإسلامية على القبائل القيروان، تلمسان، طنجة، سبتة.
- اتسب المدن التالية لمنشئها من الفاتحة المسلمين (القيروان) (تونس).

العزيمة الإسلامية على يد كسيلة واستيلائه على القيروان

ثانياً - فتح الأندلس : حساه به النعمان - تونس : عقبة به نافع.

يعتبر فتح الأندلس نجاحاً لفتوح المسلمين في الغرب إلى أنه كان فتحاً رائعاً من الناحية العسكرية وامتد به الإسلام إلى داخل القارة الأوروبية.

النشاط

- ابحث عن أسباب اتجاه المسلمين لفتح الأندلس بعد المغرب.

لأن المسلمون عندما وصلوا المغرب كانوا إما يتجهوا شمالاً للأندلس أو جنوباً للصحراء بشرط. والمسلمون كان معظمهم نشر الإسلام بين البشر وليس الصحراء. موافقة الخليفة بالفتح بشرط اسال السرايا.

سنة ٩١ هـ ٧١٠ م وقد حققت حملته الهدف من إرسالها وعاد مرة أخرى للمغرب.

النشاط

- ابحث عن أسباب عدم توغل حملة طريف بن مالك في أرض الأندلس.

١. كانت حملات استكشافية. ٢- كانت تمهيدا لعملية الفتح الكبرى بقيادة مور ٣- قوة الجيوش المعادية

النشاط

- علنا - اشتراط الخليفة الوليد بن عبدالمك الملت اختبار أرض الأندلس أولا.

حتى يضمه نجاح الحملة فعمل على أن تفسد حملات استكشافية أولا.



شكل (٢٦)

ثم أرسل موسى بن نصير قائده طارق بن زياد ومعهم ٧ آلاف من البربر المسلمين لفتح الأندلس سنة ٩٢٥ هـ ٧١١ م. فاستولى على مدينة قرطاجنة الآسيبية ثم اتجه غرباً إلى الجزيرة الخضراء فلما علم لذريك ملك القوط استعد لمواجهة طارق بن زياد بجيش قوامه مائة ألف فأرسل طارق بن زياد يطلب المدد من قائده موسى بن نصير الذي أمده بخمسة آلاف مقاتل.

وتقابل الطرفان في معركة شهيرة تسمى شذونة سنة ٩٢ هـ (معركة وادي نكة) واستطاع المسلمون تحقيق النصر على القوط وقتل لذريك في المعركة وانتدعت الجيوش الإسلامية لفتح المدن الأ

١- بناء سور (سور العرب) ٢- أحد قادة عسكرية بجوار الجبل على الساحل لحماية ظهره عند الانسحاب. (المدينة الخضراء)
٣- أقام قاهرة أمالية في مدينة طرف.

النشاط

- أبحث عن الوسائل التي استطاع القائد طارق بن زياد حث جنوده على الاستبسال في المعركة.
- استنتج العوامل التي أدت لانتصار المسلمين في معركة شذونة.

ثم عبر موسى قوة وعزيمة جيش المسلمين ٢- القوات العسكرية الفذة لطارق به نى ادك مقاتل ليستكمل الفتوحات سنة ٢٥- وجود ثورات وانقسامات في أسبانيا. (يه (أخيلا - الزريك)
بأشبيلية ثم أمارده ورسنل موسى إلى مدينته (صيبيرة) وعاجل مع قائده طارق هناك ونسلم موسى قيادة الفتوحات واتجه نحو الشمال، ولكن الخليفة الوليد بن عبدالمك استدعاء مع طارق بن زياد للعودة إلى الشام فولى موسى ابنه عبدالعزیز والياً على الأندلس سنة ٩٥ هـ / ٧١٤ م ورجع إلى دمشق.

النشاط

- أبحث عن أسباب استدعاء الخليفة الوليد بن عبدالمك لموسى بن نصير وطارق بن زياد إلى دمشق.

نظرا لتفكير موسى به نصير اختراق أوروبا وقتل القسطنطينية من الغرب بعد هزيمتهم عنه فتدحها من الشرق خاف الوليد على جيش المسلمين من هذه المغامرة فتح المأمونة العواقب

ثالثاً: محاولات فتح المسلمين في غالة (جنوب فرنسا):



شكل (٢٧)

وافتحها وسارح ملك الفرنجة (شارل مارتل) بالتصدي لعبد الرحمن الغافقي والنقى الجيشان في موضع يقع شمال مدينة «بواتيه» في الطريق إلى مدينة «تور» على الطريق الروماني المباط الذي يسميه المسلمون بالبلاط، ولهذا تعرف المعركة عند الفرنجة باسم (تور بواتيه) وعند المسلمين باسم (بلاط الشهداء). وبعدها توقفت حركة محاولات الفتح إلى غالة تماماً.

لم يكن فتح الأندلس آخر أعمال المسلمين العسكرية في الجناح الغربي لدولة الإسلام فقد بلغ من نشاط الجيش الإسلامي وحماسة الفتح أن تخطى بقواته جبال اليرت (البرانس) وأراد فتح بلاد غالة «وبراد بها فرنسا الحالية».

خاض المسلمون هناك العديد من الحملات العسكرية أهمها على الإطلاق تلك الحملة التي قادها القائد المسلم عبدالرحمن الغافقي (سنة ١١٤ هـ / ٧٣٢م) الذي دخل بلاد غالة واتجه بقواته نحو مدينة «بوردو» ومنها إلى مدينة «تولوز»

١- هزيمة المسلمين. ٢- الفتنة الداخلية التي حلت بالمغرب والأندلس.

النشاط

- أبحث عن أسباب توقف حركة الفتوحات في جنوب فرنسا بعد معركة تور بواتيه.
- علل - يطلق المسلمون اسم بلاط الشهداء على معركة تور بواتيه.

عوامل سقوط الدولة الأموية: نسبة إلى طريق بومالي قديم دارت عنده المعركة

وعلى الرغم من الجهود الكبيرة التي تبذلها الدولة الأموية في حشد القدرات والمسلمين والتي نتج عنها اتساع الدولة الإسلامية لأنصاع اتساع لها إلا أنها واجهت العديد من العوامل التي أدت في النهاية لانهارها على النحو التالي: -

- ١ - تعصب الأمويين للعنصر العربي مما أدى لخروج الحواري على الدولة الأموية رغبة منهم في الوصول للسلطة.
- ٢ - انصراف بعض خلفاء بني أمية عن شؤون الحكم حتى ضعفت هبة الخلافة.
- ٣ - تولية العهد لأكثر من واحد مما سبب الانقسام بين أفراد البيت الأموي.

- ٤ - ظهور روح العصبيّة بين القبائل العربيّة القيسية واليمينية بعضها البعض وخاصة بعد وفاة الخليفة عمر بن عبدالعزيز.
- ٥ - سهلت تلك العوامل للدعوة العباسية فرصة للظهور وتقوية دعائها وتثبيت أركانها إذ عجز الخليفة مروان بن محمد (الثاني) آخر الخلفاء الأمويين عن إخماد ثورتهم.

تعريف الموالي: المسلمون من غير العرب الذين دخلوا في الإسلام عقب الفتح العربي في فارس ومصر والمغرب وغيرها من الأمصار.

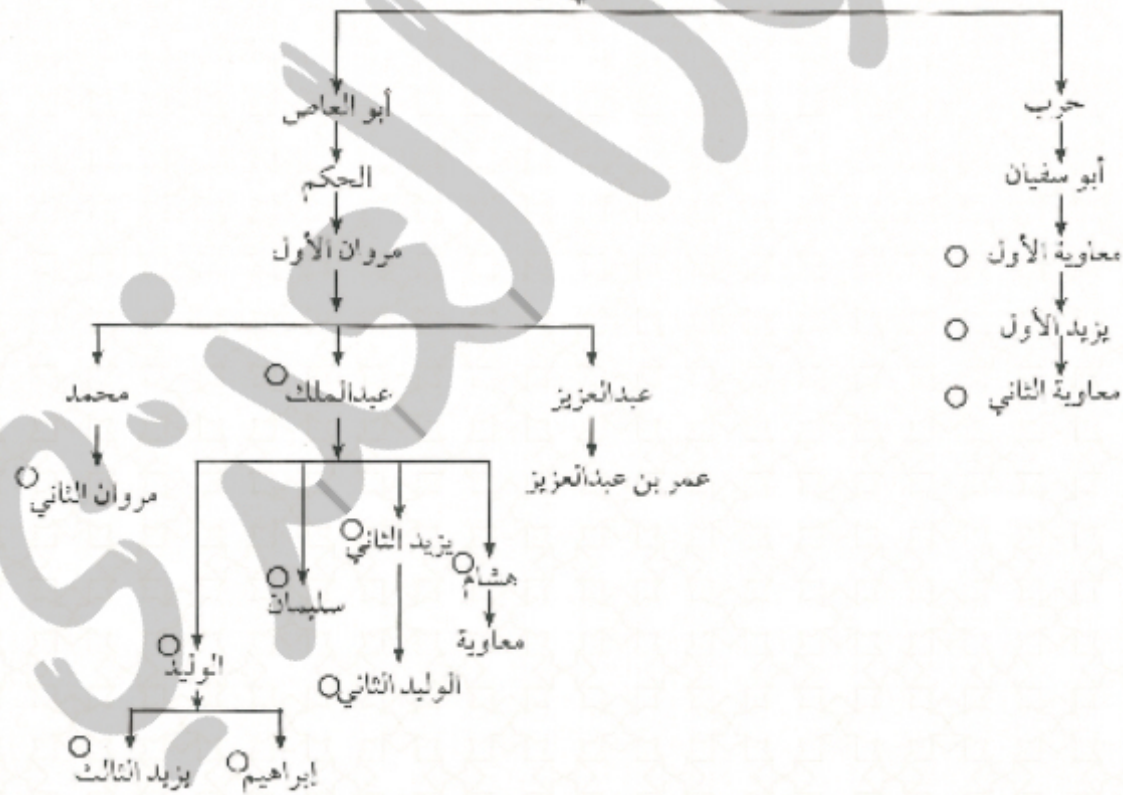
وهكذا زالت الدولة الأموية التي حكمت العالم الإسلامي قرابة قرن من الزمان ليبدأ بعدها عصر إسلامي جديد يسمى عصر الدولة العباسية.

النشاط

- أي من العوامل السابقة كان المسؤول أكثر عن سقوط الدولة الأموية من وجهة نظرك.

انصراف بعض خلفاء بني أمية عنه شؤون الحكم حتى ضعفت هيبة الخلافة

مخطط خلفاء بني أمية



- ١ - رتب الخلفاء الأمويين من الأقدم للأحدث في الدوائر حسب توليتهم الخلافة.
- ٢ - الخليفة الأموي الذي لقب بخامس الخلفاء الراشدين (.....).
- ٣ - الخليفة الأموي الذي وصلت الفتوحات في عهد لنصين شرقاً (.....).
- ٤ - الخليفة الأموي الذي كان أول من تولى ولاية العهد في العصر الأموي (.....).
- ٥ - الخليفة الأموي الذي افتتحت الأندلس في عهده (.....).

١- معاوية الأول - يزيد الأول - معاوية الثاني - مروان الأول - عبد الملك بن مروان - الوليد بن عبد الملك - سليمان بن عبد الملك - حمزة بن عبد العزيز - يزيد الثاني - هشام بن عبد الملك - الوليد الثاني - يزيد الثالث - إبراهيم بن الوليد - مروان الثاني

٢ - حمزة بن عبد العزيز

٣ - الوليد بن عبد الملك

٤ - يزيد بن معاوية

٥ - الوليد بن عبد الملك

(ب) الدولة العباسية

(١٣٢ هـ - ٦٥٦ هـ) (٧٥٠ م - ١٢٥٨ م)

انتقال السلطة من الأمويين إلى العباسيين:

يمكن اعتبار عهد الخليفة الأموي مروان بن محمد (١٢٧هـ/١٣٢هـ - ٧٤٥م/٧٧٥م) آخر الخلفاء الأمويين وبدء سقوط الدولة والهبوط والنهيار والتدهور في قيام الدولة العباسية ففي ذلك العهد انتشرت الثورات ضد الحكم الأموي في أنحاء الشام وديت القوزى في العراق والجزيرة العربية وكانت من أعظم الفتن فتنه الخوارج.

النشاط

- ابحث عن دور الخوارج في إسقاط الدولة الأموية.

جماعة الخوارج كانوا يؤمنون بالولاية كأساس لنظام الحكم، ولا يرون حصر الخلافة في جنس معين أو بيت معين، بل يعتقدون أن الخلافة للأمة بأكملها الاختيار فيها هو الأساس، كما أعلنوا خصيتهم واثمنوا زعمهم من شهور الحكم ومطامعهم، لهذا كانت هذه الجماعة معارضة للخلف الأموي، وقد اشترك أفرادها في الفتنة التي قامت ضد الدولة الأموية، كما انتشر عدد كبير منهم في المناطق البعيدة عن مركز الخلافة بمشقة



شكل (٢٨) الدولة العباسية

الأموي نفسه محاطاً بجيوش العباسيين على نهر الزاب في جمادى الآخرة سنة ١٣٢ هـ ٧٥٠ م، وقد عهد أبو العباس إلى عمه عبد الله بن علي محاربة الخليفة الأموي فتبعه وحاربه عند نهر الزاب الصغير واستطاع هزيمة مروان بن محمد في هذه

المعركة فهرب إلى الموصل وعبر الفرات واضطره إلى الهرب إلى فلسطين ثم إلى مصر حيث تعقبه جنود العباسيين وقضى عليه في بلدة (بوصير) بالقرب من القيوم وانتهى حكم الأمويين وقامت على أنقاضهم دولة العباسيين التي حكمت العالم الإسلامي نحو خمسة قرون وربع.

أبو العباس السفاح مؤسس الدولة العباسية:

اعتلى أبو العباس السفاح أول الخلفاء العباسيين عرش الخلافة (١٣٢هـ/٧٥٠م) وخطب خطبة شهيرة أشاد فيها بنفضل آل محمد ﷺ وختم بقوله (أنا السفاح الميبح) وعقب هذه الخطبة شاع لقب السفاح على أبي العباس.

اتفق المؤرخون على تقسيم العصر العباسي إلى قسمين :

أ - العصر العباسي الأول (١٣٢هـ / ٢٣٢م) - (٧٥٠م / ٨٦١م)

واستمرت نحو مائة عام ويعتبر هذا العصر الذهبي للدولة العباسية من حيث المنعة وقوة الدولة والقدرة على صد أي اعتداء على جسم الدولة وانتقلوا بمقر الحكم إلى مدينة بغداد التي بناها الخليفة أبو جعفر المنصور.

وعلى الرغم من أن العصر العباسي الأول كان عصر قوة وازدهار إلا أنه لم يكن له إسهامات حقيقية في مجال الفتوحات الإسلامية واقتصرت تلك الجهود العسكرية على التصدي لهجمات البيزنطيين على أطراف الدولة الإسلامية الشمالية هذا بالإضافة لحماية الثغور الإسلامية دون الاهتمام بزيادة مساحة الدولة الإسلامية عن طريق فتوحات جديدة وكان تركيز الدولة العباسية في معظم تاريخها الطويل موجهاً نحو الجانب الحضاري بشكل كبير.

- لأن تركيز الدولة كان موجهاً في معظم تاريخها إلى الجانب الحضاري بشكل كبير مما كان له أثر كبير في قوة وازدهار الحضارة الإسلامية

- (علل) عدم إسهام الدولة العباسية في الفتوحات الإسلامية.
- ابحث عن الخلفاء العباسيين الذين كان لهم دوراً بارزاً في الدفاع عن أراضي الدولة الإسلامية.

الخليفة المهدي والمعتصم.

ب - العصر العباسي الثاني (١١١هـ / ٧١١م) - (١٢٥٨م / ٨٦١م)

ويضم ٢٧ خليفة واستمر فترة حكمهم نحو أربع قرون وعلى الرغم من طول فترة حكم العباسيين في الدولة الحفاظ على وحدة كبرى أدى في النهاية إلى سقوط الدولة العباسية.

عوامل سقوط الدولة الأموية

تعصب الأمويين للعنصر العربي مما أدى لحدوث الطوائف مع الدولة الأموية.
- انصراف بعض خلفاء بني أمية عن شؤون الحكم حتى ضعف هيبة الخلافة.
تولية العهد لأكثر من واحد مما سبب الانقسام بين أفراد البيت الأموي.

النشاط

ظهور روح العصبيّة بين القبائل العربية القيسية واليمانية بعضها البعض

- ابحث عن عوامل سقوط الدولة العباسية وعوامل سقوط الدولة الأموية.
- ثمّ قارن بين عوامل سقوط الدولة العباسية وعوامل سقوط الدولة الأموية.

عوامل سقوط الدولة العباسية

- انقسام بعض الخلفاء في الترف.

تولية العهد لأكثر من واحد.

تقريب العناصر الغير عربية والاعتماد عليهم في الجيش.

ضعف الخلفاء وتعاونهم.

ظهور الشعوبية

منافسة العلويين.

تعرض العالم الإسلامي للخطر الصليبي والمغولي